**المحاضرة الخامسة:**

**مفهوم التنمية**

وخلال هدا المحور سنحاول المزج بين بعض التعاريف التقليدية للتنمية المصاحبة للنمو وأخرى تحمل دلالة التطور والانتقال الدي حصل حول المصطلح بإنتقال الظاهرة من ظاهرة اقتصادية بحتة الى ظاهرة إنسانية تحمل في ثناياها الكثير من الجوانب المعنوية.

**أولا: تعريف التنمية**

**1 ـ تعريف "روستو" للتنمية:**

يعرف روستو التنمية على أنها عملية الخروج من التخلف انطلاقا من النمو ويكون دلك ببدل الجهد الكافي في مجال الاستثمار.

**2 ـ تعريف الأمم المتحدة للتنمية:**

تعرف هيئة الأمم المتحدة التنمية على أنها تلك العمليات التيتوجه جهود الأفراد المواطنين والسلطات على حد سواء، من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية للمجتمعات المحلية في سبيل تحقيق التقدم، حيث تقوم هده العملية على أساسين الأول متعلق بمساهمة الأفراد والأهالي في الجهد نحو تحقيق التنمية، والثاني متعلق بتوفير كل ما يلزم من أدوات في سبيل تحقيق هدا الهدف وهنا يبرز دور السلطات سواء المحلية أو المركزية في دعم هده الجهود.

وتجدر الإشارة في هدا المقام الى أن مؤتمر فيينا لحقوق الانسان المنعقد سنة 1993 برعاية أممية كان قد أشار الى أن التنمية هي عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس ومن بينها: الدخل، حياة صحية خالية من العلل، اكتساب المعرفة، الحق في الحياة الكريمة، الحرية السياسية، ضمان حقوق الانسان، تطوير قدرات الانسان فيما يخدم حاجياته.... الخ.

**3 ـ تعريف الهيئة الامريكية للتنمية الدولية:**

والتي تعرف التنمية بأنها فعل اجتماعي يساعد الناس على تنظيم انفسهمللتخطيط والتنفيذ، عبر رسم خطط كفيلة بسد حاجياتهم، وتنفيد هده الخطط ومعالجة المشاكل الناجمة عن تنفيذها، وهدا عبر اشراك ودعم الهيئات الحكومية أو حتى تلك الأهلية الخارجة عن نطاق المجتمع الأهلي المقود بعملية التنمية والافرازات المحتملة لها في كل المجالات.

**4 ـ تعريف "نيتل وروبرتسون" للتنمية:**

حيث تم الإشارة الى التنمية ضمن هدا التعريف على أنها العملية التي بمقتضاها تسعى الأجهزة الرسمية أي الحكومية لرفه مكانة المجتمع وتحقيق المساواة وتكريس دولة الحق والعدالة ومحاولة محاكاة نماذج لدول متقدمة ولها باع في هذا المجال.

**ثانيا: خصائص التنمية**

ـ التنمية هي عملية مستمرة تعبر عن تزايد حاجيات المجتمع المتنامية.

ـ التنمية عملية تشاركية تشارك فيها كل أطياف المجتمع بدون استثناء جنبا الى جنب مع الهيئات الحوكمية الرسمية سواء المحلية منها أو المركزية.

ـ التنمية عملية مبنية على أسس واضحة المعالم تهدف الى تحقيق اهداف وغايات محددة، وبالتالي فهي لا تتسم بالعشوائية.

ـ خلافا للنمو تتسم التنمية بكونها تهدف الى احداث تحولات في طريق تقديم الأفضل للفرد والمجتمع ولكن في كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ـ يعتبر الاطار الاجتماعي والسياسي بمثابة الحيز الضامن لآلية التغيير واستمرارها، وذلك عبر منهج الحوافز القائم على أساس المكافأة مقابل الجهد.